

مناجاة شعريّة في الذات الإلهيّة

جمع

دكتور / بدر عبد الحميد هميسه

١٤٣٢ هـ = ٢٠١١ م

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المعروف بالخير والكرم ، والامتنان المجازي البر بالبر ، وعلى الإحسان بالإحسان ، وأشهد أن لا إله إلا الله الرحيم الرحمن ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سيد الرسل وخلصا الإنسان ، اللهم صل وسلم وبارك على محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان .

وبعد . . .

فإن مناجاة الله لذة لا تعدلها لذة وأمل لا يدانيه أمل ورجاء لا يعدله رجاء ، فهي أجمل ما نطق به الشفاه وخطه قلم ورفعت له الأيدي وسجدت له الجباه .

وفي مناجاته سبحانه تستريح قلوب العارفين وتطمئن قلوب المخلصين ، تعالى قال تعالى : " الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ " (٢٨) سورة الرعد.

ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستلذ هذه المناجاة في صلواته وخلواته ، فكان يدعو ويقول : اللَّهُمَّ بَعْلَمِكَ الْغَيْبَ ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زِينًا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ . أخرجه النسائي ٥٤/٣ ، وفي "الكبرى" ١٢٢٩.

ولذة المناجاة معايشة ومجالسة وموانسة لأناس .. تسمو بهم نفوسهم عن كل دنية .. وتطمح بالفوز العظيم من رب البرية ، يناجون في ظلمات الليل أفضل محبوب ويسألون أعظم مرغوب .. جعلوا ليااليهم لقاءات خفية يحفها الإجلال والتعظيم ، تسمو أرواحهم في ظلمات الليل البهيم ، كي تعانق أبوابا سماوية تحلو عندها لهم المناجاة .. وتفرح أرواحهم بعناق تلك النسمات ، لأنهم يناجون ربهم .. لأنهم يجدون فيها سعادتهم الحقيقية .. فتذوب كل مشاعرهم مع كل كلمة يقولونها يرددون : إنا يا رب عبيدك ، إنا يا رب نحبك . إنا يا رب نرجوك ، إنا يا رب ندعوك .

ولذة المناجاة لم تكن دأب الأنبياء والصالحين فقط ، إنما كان للشعراء نصيباً منها ، فقد ناجوا الله تعالى بأشعارهم ، فأحسوا معها بالأنس وشعروا فيها بجمال حظيرة القدس .

قال الشافعي :

وإن كنت يا ذا المن والجود مجرماً
جعلت الرجاء مني لعفوك سلماً
بعفوك ربي كان عفوك أعظماً

إليك إله الخلق أرفع رغبتي
ولما قسا قلبي وضائق مذهبتي
تعاظمني ذنبي فلما قرنته

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

فَمَا زِلْتَ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنَّةً وَتَكْرُمًا
تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَأَقْبَلْتُ خَاشِعًا وَلَوْلَا الرِّضَا مَا كُنْتُ يَا رَبُّ مُنْعَمًا
فَإِنْ تَعَفَّ عَنِّي تَعَفُّ عَنْ مَتَمَرِّدٍ ظُلُومٍ غَشُومٍ لَا يَزِيلُ مَأْثِمًا

وقال آخر :

لَبِسْتُ ثَوْبَ الرَّجَا وَالنَّاسُ قَدْ رَقَدُوا وَبِتُ أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مَا أَجْدُ
فَقُلْتُ يَا أَمَلِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ وَمَنْ عَلَيْهِ لِكَشْفِ الضَّرِّ اعْتَمِدُ
أَشْكُو إِلَيْكَ أُمُورًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا مَالِي إِلَى حَمْلِهَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ
وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي بِالْذُّلِّ مُبْتَهِلًا إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ
فَلَا تَرُدَّنِي يَا رَبُّ خَائِبَةً فَبَحْرُ جُودِكَ يُرْوِي كُلَّ مَنْ يَرِدُ

وهذه الصفحات نبت من غرس هؤلاء الشعراء : " مناجاة شعرية في الذات الإلهية " جمعتها من بطون الكتب ومن دواوين الشعر العربي قديمه وحديثه ، عسى أن ينتفع بها القارئ ويستلذ بها السامع ، وأنم تكون في ميزان حسنات جامعها وقارئها .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَقْبَلَنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَتَرْضَى عَنَّا رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ أَبَدًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ دُعَاءَ مَنْ يَرْجُوكَ وَيَخْشَاكَ، وَبِئْتَهُلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالًا مَنْ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِهِ سِوَاكَ، وَرَحِمَتُكَ تَسَعُّ مَنْ أَطَاعَكَ مِنَّا وَمَنْ عَصَاكَ، فَإِمَّا مُحْسِنٌ قَبْلَتَهُ، وَإِمَّا مُسِيءٌ رَحِمَتَهُ.

راجي عفوريه

دكتور / بدر عبد الحميد هيسم

hamesabadr@yahoo.com

المواسير - إيتاي البارود - البحيرة

في : الاثنين ١٢ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ = ١٤ فبراير ٢٠١١ م

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ - لَعَلِّي بِنِ أَبِي طَالِبٍ

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعَلَا
إِلَهِي وَخَلِّقْ وَحَرِّزِي وَمُوئِلِي
إِلَهِي لِأَنْ رَفَضْتَنِي وَطَرَدْتَنِي
إِلَهِي تَرَى حَالِي وَذَلِي وَفَاقَتِي
إِلَهِي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تَزْغِ
إِلَيَّ أَقْلَنِي عَثْرَتِي وَامْحِ حَوْبَتِي

تَبَارَكْتَ تَعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ
إِلَيْكَ لَدَى الْإِعْسَارِ وَالْيُسْرِ أَفْزَعُ
فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ
وَأَنْتَ مَنَاجَاةُ الْخَفِيَّةِ تَسْمَعُ
فَوَادِي فَلِي فِي بَابِ جُودِكَ أَطْمَعُ
فَلِإِنِّي مَقَرَّ خَائِفٍ مَتَضَرِّعُ

لَعَاظِمْنِي ذَنْبِي - الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي
وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي
تَعَاظَمْنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ
فَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ
فَلَوْلَاكَ لَمْ يَصْنُدْ لِإِبْلِيسَ عَابِدٌ
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَصِيرُ لِحَنَةٍ
فَلَلَّهِ دَرُّ الْعَارِفِ النَّذْبِ إِنَّهُ
يُقِيمُ إِذَا مَا اللَّيْلُ مَدَّ ظِلَامَهُ
فَصِيحًا إِذَا مَا كَانَ فِي ذِكْرِ رَبِّهِ
وَيَذْكُرُ أَيَّامًا مَضَتْ مِنْ شَبَابِهِ
فَصَارَ قَرِينَ الْهَمِّ طُولَ نَهَارِهِ
يَقُولُ حَبِيبِي أَنْتَ سُؤْلِي وَبُعَيْتِي
أَلَسْتُ الَّذِي غَذَيْتَنِي وَهَدَيْتَنِي
عَسَى مَنْ لَهُ الْإِحْسَانُ يَغْفِرُ زَلَّتِي
تَعَاظَمْنِي ذَنْبِي فَأَقْبَلْتُ خَاشِعًا
فَإِنْ تَعَفَّ عَنِّي تَعَفَّ عَنْ مَتَمَرِّدٍ
فَإِنْ تَسْتَقِمْ مِنِّي فَلَسْتُ بِأَيْسٍ
فَجَرَمِي عَظِيمٌ مِنْ قَدِيمِ وَحَادَثٍ
حَوَالِي فَضْلُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَفِي الْقَلْبِ إِشْرَاقُ الْمَحَبِّ بِوَصْلِهِ

وَإِنْ كُنْتُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْجُودِ مُجْرِمًا
جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّي لِعَفْوِكَ سُلْمًا
بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمًا
تَجُودُ وَتَعْفُو مِنِّي وَتَكْرُمًا
فَكَيْفَ وَقَدْ أَغْوَى صَافِيكَ آدَمًا
أَهْنَا وَأَمَّا لِلْسَّعِيرِ فَأَنْدَمًا
تَفِيضُ لِفَرْطِ الْوَجْدِ أَجْفَانُهُ دَمًا
عَلَى نَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ مَأْتَمًا
وَفِي مَا سِوَاهُ فِي الْوَرَى كَانَ أَعْجَمًا
وَمَا كَانَ فِيهَا بِالْجَهَالَةِ أَجْرَمًا
أَخَا السُّهْدِ وَالنَّجْوَى إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمًا
كَفَى بِكَ لِلرَّاجِينَ سُؤْلًا وَمَغْنَمًا
وَلَا زِلْتُ مَنَانًا عَلَيَّ وَمُنْعَمًا
وَيَسْتُرُ أَوْزَارِي وَمَا قَدْ تَقَدَّمَ
وَلَوْلَا الرِّضَا مَا كُنْتُ يَا رَبُّ مُنْعَمًا
ظُلُومٍ غَشُومٍ لَا يَزِيلُ مَأْتَمًا
وَلَوْ أَدْخَلُوا نَفْسِي بِجُرْمِ جَهَنَّمَ
وَعَفْوُكَ يَأْتِي الْعَبْدَ أَعْلَى وَأَجْسَمًا
وَنُورٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَفْتَرِشُ السَّمَاءَ
إِذَا قَارَبَ الْبَشْرَى وَجَّازَ إِلَى الْحَمَى

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

إلهي لا تعذبي - أبو العتاهية

إلهي لا تعذبي فإني ومالي حيالة إلا رجائي فكم من زلة لي في البرايا يظن الناس بي خيراً ، وإنني أجن زهرة الدنيا جونا وبين يدي محتبس ثقيل ولو أنني صدقت الزهد فيها	مقراً بالذي قد كان مني وعفوك إن عفوت ، وحسن ظني وأنت علي ذو فضل ومن لشر الناس إن لم تغف عني وأفني العمر فيها بالتمني كأنني قد دُعيت له كأنني قلبت لأهلها ظهر المجن
--	--

قصيدة التلبية في الحج : أبو نواس

إلهنا ، ما أعدلك لبيك ، قد لبيت لك والملك ، لا شريك لك أنت له حيث سألك لبيك ، إن الحمد لك كل نبي . ومالك وكل عبد سألك لبيك إن الحمد لك والليل لما أن حالك على مجاري المنسلك والملك ، لا شريك لك عمل ، وبإدراكك لبيك ، إن الحمد لك	ملك كل من ملك لبيك ، إن الحمد لك ما خاب عبد أم لك لولاك يا رب هلك والملك ، لا شريك لك وكل من أهلك سبح ، أو لبى فلك والملك ، لا شريك لك والسباحات في الفلك لبيك إن الحمد لك يا خاطئاً ما أغفلك واختم بخير عملك والملك ، لا شريك لك
---	---

أنا العبد - المصيري

أنا العبد الذي كسب الذنوباً أنا العبد الذي أضحي حزناً أنا العبد الذي سطرت عليه أنا العبد المسيء عصيت سراً	وصدته المعاصي أن يتوباً على زلاته فاقاً كئيباً صحائف لم يخف فيها الرقيباً فمالي الآن لا أبدي النحيباً
--	--

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

فلَم أَرع الشَّيْبَةَ والمَشْيِبَا
أَصِيح لربِّمَّا أَلْقَى مجيِّبَا
وقد أَقْبَلت أَلْتَمَس الطَّيِّبَا
حووا من كل معروفٍ نصيبَا
وقد وافيت بآبكم منيبَا
إليكم فادفعوا عني الخطوبَا
وكنيت على الوفى به كنوبَا
يكلم في الوصال لي الحبيبَا
ومن يرجو رضاك فلن يخيِّبَا
ويسر منك لي فرجاً قريبَا
ولم أكسب به إلا الذنوبَا
يحير لهول مصرعه اللبيبَا
ليوم يجعل الولدان شيبَا
وأصبحت الجبال به كثيبَا
حسير الطرف عرياناً سلبَا
إذا ما أبدت الصحف العيوبَا
أكون به على نفسي حسيبَا
إذا زفرت فأقلعت القلوبَا
على من كان معتدياً مريبَا
خطاه أما بدا لك أن تتوبَا
رأينا كل مجتهدٍ مصيبَا
جناباً ناضراً عطراً رحيبَا
وكن في هذه الدنيا غريبَا
وكن في الخير مقدماً نجيبَا
تكن عبداً إلى المولى حبيبَا
مخادعةً لطالبها حلوبَا
طموحاً يفتن الرجل الأريبَا
إذا ما أهملت وثبت وثوبَا
يجد في قلبه روحاً وطيبَا
يجر عليك أحقاداً وحبَا

أنا العبد المفرط ضاع عمري
أنا العبد الغريق بلج بحر
أنا العبد السقيم من الخطايا
أنا العبد المخلف عن أناس
أنا العبد الشرير ظلمت نفسي
أنا العبد الحقيير مددت كفي
أنا الغدار كم عاهدت عهداً
أنا المهجور هل لي من شفيع
أنا المضطر أرجو منك عفواً
أنا المقطوع فارحمني وصلني
فوا أسفي على عمر تقضى
وأحذر أن يعاجلني ممات
ويا حزنه من نشري وحشري
تفطرت السماء به ومارت
إذا ما قمت حيراناً ظمياً
ويا خجلاه من قبح اكتسابي
وذلة موقفٍ لحساب عدل
ويا حذراه من نار تلظى
تكاد إذا بدت تنشق غيظاً
فيما من مدّ في كسب الخطايا
ألا فاققع وتب واجتهد فإننا
وأقبل صادقاً في العزم واقصد
وكن للصالحين أخاً وخلاً
وكن عن كل فاحشة جباناً
ولاحظ زينة الدنيا ببغض
فمن يخبر زخارفها يجدها
وغض عن المحارم منك طرفاً
فخائنة العين كأسد غاب
ومن يغضض فضول الطرف عنها
ولا تطلق لسانك في كلام

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

بذكر الله رياناً رطيباً
ولا تكن للظلام به هيوياً
فقدت به المعاشر والنسيب
إذا ما قمت ظمآنساً سغبياً
ولا تبخل وكن سمحاً وهوباً
عليك إذا اشتكى الناس الكروباً
طليق الوجه لا شكساً قطوباً
عبيداً لم يزل يشكي الذنوباً
فإنك لم تزل أبداً مجيباً
نبياً لم يزل أبداً حبيباً
وكان لهم رحيماً مستجيباً
صلاة تملأ الأكوان طيباً

ولا يبرح لسانك كل وقت
وصل إذا الدجى أرخى سدولاً
تجد أجراً إذا أدخلت قبراً
وصم مهما استطعت تجده رياً
وكن متصدقاً سرّاً وجهراً
تجد ما قدمته يدك ظلاً
وكن حسن الخلاق ذا حياء
فيا مولاي جد بالعفو وارحم
وسامح هفوتي وأجب دعائي
وشفع في خير الخلق طراً
هو الهادي المشفع في البرايا
عليه من المهمين كل وقت

لولة رجائي : أبو تمام

وعزني على ما يافيه إصلاح حاليا
وغالت سوادي شهبة في قذاليا
بكر الليالي والليالي كما هيا
أحاول أن أبقى وكيف بقائيا
بعد حساب لا كعد حسابيا
وتخلي من ربعي بكره مكانيا
وآل ثمود بعد عاد بن عاديا
ويحوي ذوو الميراث خالص ماليا
إلى خطرات قد نتجن أماتيا
تمنيت أو أعطيت فوق أماتيا
ما غصبت قبلي القرون الخواليا
يطول إلى أخرى الليالي ثوائيا
ونوحا ومن أضحى بمكة ثاويا
رأيت المنايا يختبرن حياتيا
أكون رفاتا لا علي ولا ليا

ألم يان تركي لا علي ولا ل
وقد نال مني الشيب وابيض مفرقي
وحالت بي الحالات عما عهدتها
أصوت بالدنيا وليست تجيبني
وما تبرح الأيام تحذف مدتي
لنمحو آثارني وتخلق جدتي
كما فعلت قبلي بطسم وجهرهم
وأبقى صريعا بين أهلي جنازة
أقول لنفسي حين مالت بصغوها
هبيني من الدنيا ظفرت بكل ما
أليس الليالي غاصباتي بمهجتي
وأسكنني لحداً لدى حفرة بها
كما أسكنت ساما وحاما ويافثا
فقد آتست بالموت نفسي لأنني
فيا ليتني من بعد موتي ومبعثي

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

أخاف الهي ثم أرجو نواله
ولولا رجائي واتكالي على لذي
لما ساغ لي عذب من الماء بارد
على إثر ما قد كان مني صباة
فإني جدير أن أخاف وأتقي
ولكن خوفاً قاهر لرجائيا
توحد لي بالصنع كهلا و ناشيا
ولا طاب لي عيش ولا زلت باكيا
ليالي فيها كنت لله عاصيا
وان كنت لم أشرك بذي العرش ثانيا

إلى الله - زيد بن عمرو بن ثعلب

إلى الله أهدي مدحتي وثنائيا
إلى الملك الأعلى الذي ليس فوقه
ألا أيها الإنسان إياك والردى
وإياك لا تجعل مع الله غيره
حنانيك إن الحن كانت رجاءهم
رضيت بك اللهم ربّا فلن أرى
أدين لرب يُستجاب و لا أرى
وأنت الذي من فضل من ورحمة
فقلت له يا اذهب وهارون فادعوا
وقولا له : أنت سويت هذه
وقولا له : أنت رفعت هذه
وقولا له : أنت سويت وسطها
وقولا له : من يرسل الشمس غدوة
وقولا له : من ينبت الحب في الثرى
ويخرج منه حبه في رعوسه
وأنت بفضل منك نجيت يونس
وإني ولو سبحت باسمك ربنا
فرب العباد ألق سيبا ورحمة

وقولا رصينا لا ينّي الدهر باقيا
إليه ولا رب يكون مدانيا
فإنك لا تخفي من الله خافيا
فإن سبيل الرشدا أصبح باديا
وأنت إلهي ربنا ورجائيا
أدين إلهي غيرك الله ثانيا
أدين لمن لم يسمع الدهر داعيا
بعثت إلى موسى رسولا مناديا
إلى الله فرعون الذي كان طاغيا
بلا وتد حتى اطمأنت كما هيا
بلا عمد أرفق إذا بك بانيا
منيرا إذا ما جنه الليل هاديا
فيصبح ما مست من الأرض ضاحيا
فيصبح منه البقل يهتز رابيا
وفي ذاك آيات لمن كان واعيا
وقد بات في أضعاف حوت لياليا
لأكثر ، إلا ما غفرت ، خطايا
علي وبارك في بني وماليا

سراج الرجاء : ابن الجنان

إذا ما علا يأسى يغالب لي الرجا
سللت على اليأس الرجيم عزيمتي
ويجب من رياء الرضا ما تأرجا
حساما فألقته قليلا مضرجا

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

وقلت لنفسي لا تراعي لأزمنة
وميلي إلى الصبر الجميل فإنه
وديني بتقوى الله يجعل بلطفه
وإذ ما كرهت الأمر فارضي وسلمي
فهذي سبيل إن هديت لقصدها
أما إنني إمّا دجا الخطب مبصر
ولي ثقة بالله أعلم أنها
رجائي رجا عبد تأدب دائما
وعندي يقين أن أجمل صنعة
وحالي بشكر الله حال بحليّة

فكم نفس الرحمان كَرَبًا وفَرَجًا
لِيَنْصُرُ من للصبر مالَ وعَرَجًا
لك الله من كل المضايق مخرجًا
ففي طيّبه المحبوب يأتيك مُدْرَجًا
وجدت إلى مرقى السعادة معرجًا
سراج رجائي في دياجيهِ مُسْرَجًا
تُسَهِّلُ صعبي إن زماتي حَرَجًا
لصدق الرجا في ربه وتخرجًا
يوافي بأجمال الصنائع من رجا
تَبْلُجُ مرأى حسنّها وتَبَرِّجًا

قف وقفة العبد : الأمير الصنعائي

قف وقفة العبد الذليل الحقيير
قف قائلًا سرا وجهرا له
بالمك الحق الإله الذي
الواحد القدوس سبحانه
الحكم العدل المجيب الذي
الماجد القهار والواحد
راقبه فيما أنت آت به
وانه المحيي الولي المميت
ليس يخاف الفقر من ربه وهو
هو السلام المؤمن البر من
الهادي الباقي الحليم الذي
الخافض الرافع من شاءه
الصمد المقصود في كل ما
رازقنا هل نخنسي فاقّة
المحصي المبدى المعيد الذي

بباب مولاه العزيز الكبير
هذا مقام العائذ المستجير
له الثنا وهو العظيم القدير
الخالق الرب الكريم الشكور
كل عسير فلديه يسير
التواب تلقى لديه الحبور
فهو علیم وسمیع بصير
فثق به في كل شأن خطير
الغني المغني اللطيف الخبير
اليه لا غير يكون المصير
من حلمه ستر جميع الامور
القابض الباسط وهو الغفور
ترجو من دفع جميع الشرور
وكل مخلوق اليه فقير
بنفخة يبعث من في القبور

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

إليه به سبحانه أتوسل - البرقي

إليه به سبحانه أتوسل
وأحسن قصدي في خضوعي وذلتي
وأصحب آمالي إلى فضل جوده
فسبحانه من أوله هو آخر
سبحان من تعنو الوجوه لوجهه
ومن هو فرد لا نظير له ولا
من كنت الإفهام عن وصف ذاته
تكفل فضلاً وجوباً برزقه
ولم يأخذ العبد المسيء بذنبه
حليم عظيم راحم متكرم
جواد مجيد مشفق متعطف
له الراسيات الشم تهبط خشية
وانشأ من لا شيء سحبا هواطلا
وأحيا نواحي الأرض من بعد موتها
وأجرى بلا نفخ رياحاً لواقحا
فسبحان مجري الرياح في كل موضع
على أنه في عز سلطانه يرى
يحيط بما تخفي الضمائر علمه
ويحصي عديد القطر والرمل والحصي
ويعلم ما قدر الجبال ووزنها
حنانيك يا من فضله الجم فائض
ويا غافر الزلات وهي عظيمة
ويا فالق الإصباح والحب والنوى
أجبت دعوتي يا سيدي واقض حاجتي
فما حاجتي إلا التي قد علمتها
تول ابن يحيى الشارقي محمداً

أرجو الذي يرجى لديه وأسأل
له وعليه وحده أتوكل
وأنزل حاجاتي بمن ليس يبخل
سبحانه من آخر هو أول
ومن كل ذي عز له يتذلل
شبيه ولا مثل به يتمثل
فليس لها في الكيف والأين مدخل
على الخلق فهو الرازق المتكفل
ولكنه يرجى لأمر ويمهل
رءوف رحيم واهب متطول
جليل جميل منعم متفضل
وتنشق عن ماء يسج ويخضل
يسبح فيها رعداها ويهلل
بمنسجم غيثاً من السحب يهمل
تسير بلا شخص يحاط ويعقل
لتبلغ كل العالمين وتشمل
ويسمع منا ما نجد ونهزل
ويدري دبيب النمل والليل أيل
وما هو أدنى منه عداً وأكمل
مثاقيل ذر أو أخف وأثقل
ومن جوده الموجد للخلق يشمل
ويا نافذ التدبير ما شاء يفعل
ويا باعث الأشباح في الحشر تنسل
سريعاً فشأن العبد يدعو ويعجل
وإن عظمت عندي فعندك سهل
وأبلغه في الدارين ما كان يأمل

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

فستركَ مسدولٌ على الخلقِ مسبلٌ
لَهُ شافعاً إذ لا شفاعةَ تقبلُ
مضاعفةً يومَ الجزا ليسَ تهملُ
وصحباً فإنَّ البعضَ للبعضِ يحملُ
ولا تخزهمُ يومَ العشارِ تعطلُ
أسيرٌ بأثقالِ الذنوبِ مكبلُ
لا عملٌ ترضى بهِ كانَ يفعلُ
ولا يبتغي فضلاً لمن يتفضلُ
ذنوبٌ وأوزارٌ على الظهرِ تحملُ
فأنتَ لمن يرجوكَ حصنٌ وموئلُ
خلقتَ ومن يعينكَ فهو مجملُ
وأؤمنكمُ يومَ المراضعِ تذهلُ
فقلْ يا عبادي هذه الجنةُ ادخلوا
وحبلُكَ للراجلينَ بالخيرِ يوصلُ
على أحمدٍ ما حنَّ رعدٌ مجلجلُ
وتفضحُ أزهارَ الرياضِ وتخجلُ
على آلهِ إذ همُ أعزُّ وأفضلُ

وأسبلُ علينا السترَ من كلِّ نكبةٍ
وأكرمهُ بالقرآنِ واجعله حجة
فيا طولَ ما يتلوهُ يرجو بضاعةً
ولطفهُ وارحمْ من يليه رحمة
أجرهمُ من الدنيا ومن نكباتها
وقائلها فاغفرْ خطاياهُ إنَّه
أتاك ولا قلبٌ سليمٌ مطهرٌ
ولا يرتجي من عندِ غيرك رحمةً
بلى جاء مسكيناً مقراً بذنبه
فحققْ رجائي فيكَ يا غايةَ المنى
وقلْ أنتَ يا عبدَ الرحيمِ لرحمتي
سأغرقكمُ في بحرِ جودي كرامةً
وإن فتحتَ جناتِ عدنٍ لداخلٍ
فجودكُ يا ذا الكبرياءِ مؤملُ
وصلِّ وسلمْ كلَّ لمحمةٍ ناظرٍ
صلاةً تحاكي الشمسَ نوراً ورفعاً
تخصُّ حبيبَ الزائرينَ وتنثني

قف بالخضوع - البرقي

إن الكريمِ يجيب من ناداهُ
بالجودِ يرضي طالبين رضاهُ
مبسوطتان لسائليه يدهُ
يرجوه منقطعا إليه كفاهُ
ما للخلائق كافل إلا هو
وفقيرها لا يرتجون سواهُ
يوم القيامة فقرهم يغناهُ
هو باطن ليس العيون تراهُ
تقف الظنون وتخرس الأفواهُ

قف بالخضوع وناد ربك يا هو
واطلب بطاعته رضاه فلم يزل
واسأله مسألة وفضلاً إنه
واقصده منقطعا إليه فكل من
شملت لطائفه الخلائق كلها
فعزيزها وذليلها وغنيها
ملك تدين له الملوك ويلتجي
هو أول هو آخر هو ظاهر
حجبته أسرار الجلال فدونه

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

صمد بلا كفاء ولا كيفية
شهدت غرائب صنعه بوجوده
وإليه أذعنت العقول فأمنت
سبحان من عنت الوجوه لوجهه
سل عنه ذرات الوجود فإنها
ما كان يعبد من إله غيره
أبدى بمحكم صنعه من نطفة
وبنى السموات العلا والعرش والـ
ودحا بسيط الأرض فرشاً مثبتاً
تجري الرياح على اختلاف هبوبها
رب رحيم مشفق متعطف
كم نعمة أولى وكم من كربـة
فإذا بلّيت بغربة أو كربـة
لا محسن الظن الجميل به يرى
ولحلمه سبحانه يعصي فلم
يأتيه معتذراً فيقبل عذره
يا ذا الجلال وذا الجمال وذا الكرم
يا من هو المعروف بالمعروف يا
ما لي إذا ضاقت وجوه مذاهبي

أبدا فما النظراء والأشباه
لولاه ما شهدت به لولاه
بالغيب تؤثر حبها إياها
ولـه سجود أوجه وجبـاه
تدعوه معبودا لها ربـاه
والكل تحت القهر وهو إله
بشرا سويا جل من سواه
الكرسي ثم علا الجميع علاه
بالراسيات وبالنـبات حـلاه
عن إذنـه والفلك والأمـواه
لا ينتهي بالحصر ما أعطاه
أجلى وكم من مبتل عافاه
فادع الإله وقل سريعاً يا هو
سوءاً ولا راجيه خاب رجـاه
يعجل على عبد عصى مـولاه
كرماً ويغفر عمدـه وخطاه
يا منعمـا عم الأتـام نـداه
غوـثاه ياربـاه يا مـولاه
أحد ألـوذ بركنـه إلا هو

بك أستجير - إبراهيم بن يحيى

بك أستجير ومن يجير سواكا
إنـي ضعيف أستعين على قـوى
أذنبت يا ربـي وأذنتـي ذنـوب
دنـيـاي غرتـني وعفـوك غرنـي
لو أن قلبي شك لم يك مؤمنا
يا مدرك الأبصار ، والأبصار لا
أترك عين والعيون لها مدى
إن لم تكن عيني تراك فإنني

فأجر ضعيفا يحتمي بحماك
ذنبـي ومعصيتـي ببعض قواكا
مالها من غافر إلا كا
ما حيلتي في هذه أو ذا كا
بكريم عفوك ما غوى وعصاكا
تدري لـه ولكنـه إدراكا
ما جاوزتـه ، ولا مدى لمداكا
في كل شيء أستبين علاكا

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

هذا الشذا الفواح نفح شذاكا
صددحاتها إلهام موسيقاكا
إلا انفعالة قطرة لنذاكا
واسقتبل القلب الخلي هواكا
ولقيت كل الأئس في نجواكا
ونسيت نفسي خوف أن أنساكا
يارب حلواً قبل أن أهواكا
رانت على قلبي فضل سناكا
وبدأت بالقلب البصير أراكا
للتوب: قلب تائب ناجاكا
حاشاك ترفض تائباً حاشاك
ما قدمته يداي لا أتباكي
وعذابها لكنني أخشاك
ربي وأخشى منك إذ ألقاكا
مستسلماً مستمسكاً بعراكا
رب الغني ولا يحد غناكا
ربي ورب الناس ما أقواكا
خلق الملوك وقسم الأملاكا
فما رأيت أعز من مأواكا
فلم تجد منجى سوى منجاكا
فوجدت هذا السر في تقواكا
أنا لم أعد أسعى لغير رضاكا
وتعينني وتمدني بهداكا
ماخاب يوماً من دعا ورجاكا
سخرت ياربي له دنياكا
علمته فإذا به عاداكا
حتى أشاح بوجهه وقلأكا
يمنى بني الإنسان لا يملكاً
وصلت إليه يداه من نعماكاً؟
لظلت الذرات في مخابكا

يا منبت الأزهار عاطرة الشذا
يا مرسل الأطيوار تصدح في الربا
يا مجري الأنهار : ماجريانها
رباه هأنذا خلصت من الهوى
وتركت أنسي بالحياة ولهوها
ونسيت حبي واعزلت أحبتي
ذقت الهوا مرأاً ولم أذق الهوى
أنا كنت يا ربي أسير غشاوة
واليوم يا ربي مسحت غشاوتي
يا غافر الذنب العظيم وقابلا
أترده وترد صادق توبتي
يا رب جئتكم نادماً أبكي على
أنا لست أخشى من لقاء جهنم
أخشى من العرض الرهيب عليك يا
يا رب عدت إلى رحابك تائباً
مالي وما للأغنياء وأنت يا
مالي وما للأقوياء وأنت يا
مالي وأبواب الملوك وأنت من
إنني أويت لكل مأوى في الحياة
وتلمست نفسي السبيل إلى النجاة
وبحثت عن سر السعادة جاهداً
فليرض عني الناس أو فليسخطوا
أدعوك يا ربي لتغفر حوبتي
فاقبل دعائي واستجب لرجاوتي
يا رب هذا العصر ألد عندما
علمته من علمك النووي ما
ما كاد يطلق للعلا صاروخه
واغتر حتى ظن أن الكون في
وما درى الإنسان أن جميع ما
أو ما درى الإنسان أنك لو أردت

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

أو لو أردت لما أستطاع حراكا
واشكر لربك فضل مأولاكا
مستحدثات العلم من مولاكا
وبنعمة العقل البصير حباكا
تزور عنه وينثني عطاكا
تجري يراها الله حين يراكا
منهن لولا الله الذي سواكا
هو صنعة الله الذي سواكا
ما لله لم يكتب له الإدراكا
أقلها هو ما إليه هداكا
عجب عجاب لو ترى عيناكا
حاولت تفسيراً لها أعياكا
يا شافي الأمراض : من أرداك؟
عجزت فنون الطب : من عافاك؟
من بالمنايا ياصحيح دهاكا؟
فهوى بها من ذا الذي أهواكا؟
بلا اصطدام : من يقود خطاك؟
راع ومرعى : مالذي يرعاك؟
لدى الولادة : مالذي أبكاكا؟
فاسأله : من ذا بالسوم حشاكا؟
تحيا وهذا السم يملأ فاك؟
شهداً وقل للشهد من حلاك؟
دم وفيرث مالذي صفاك؟
ميت فاسأله : من أحياك؟
فاسأله : من أين البياض أتاكا؟
فاسأله : من ذا بالسواد طلاك؟
ورعاية : من بالجفاف رماكا؟
وحده فاسأله : من أرباك؟
أنواره فاسأله : من أسراك؟
كل شيء مالذي أدناكا؟

لو شئت ياربي هوى صاروخه
يأيها الإنسان مهلاً وائتئذ
واسجد لمولك القدير فإنما
الله مازك دون سائر خلقه
أفإن هداك بعلمه لعجيبه
إن النواة ولكترنات التني
ما كنت تقوى أن تفتت ذرة
كل العجائب صنعة العقل الذي
والعقل ليس بمدرک شيئاً إذا
لله في الآفاق آيات لعل
ولعل ما في النفس من آياته
والكون مشحون بأسرار إذا
قل للطبيب تخطفته يد الردى
قل للمريض نجاة وعوفي بعد ما
قل للصحيح يموت لا من علة
قل للبصير وكان يحذر حفرة
بل سائل الأعمى خطا بين الزحام
قل للجنين يعيش معزولاً بلا
قل للوليد بكى وأجهش بالبكاء
وإذا ترى الثعبان ينفث سمة
وأسأله كيف تعيش يا ثعبان أو
وأسأل بطون النحل كيف تقاطرت
بل سائل اللبـن المصفى كان بين
وإذا رأيت الحي يخرج من حنايا
وإذا ترى ابن السود أبيض ناصعاً
وإذا ترى ابن البيض أسود فاحملاً
قل للنبات يجف بعد تعهد
وإذا رأيت النبات في الصحراء يربو
وإذا رأيت البدر يسري ناشراً
وأسأل شعاع الشمس يدنو وهي أبعد

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

بالمر من دون الثمار غذاكا؟
فاسأله : من ياتخل شق نواكا؟
فاسأل لهيب النار: من أوراكا؟
قمم السحاب فسله من أرساكا؟
جرى فسله؟ من الذي أجراكا؟
طغى فسله: من الذي أظفاكا؟
فاسأله : من ياليل حاك دجاكا؟
فاسأله: من ياصبح صاغ ضحاكا؟
عيناك وانفتحت بها أذناكا!
إن لم تكن لتراه فهو يراكا؟
بالله جل جلاله أغراكا؟
ثار الفضاء لنفسه فغزاكا؟
أو مستغلا باغيا سفاكا
حرم السموات العلا إياكا
يحرق المستعمر الأفكا
إن في تعوبقهن هلاككا!
وتسيء عقباها إلى عقباكا
الساعة الكبرى هنا وهناككا
أناف في طريقك أغرس الأشواكا
أخطأت في تسخيرها أفناكا
يصغ من الذهب النضار ثراكا
عالمأ متناحراً سفاكا
وامسح بنعمى نوره بؤساكا
العلم تدميراً ولا إهلاكا
أشقى الحياة به وما اشقاكا

قل للمريـر من الثمار من الذي
وإذا رأيت النخل مشقوق النوى
وإذا رأيت النار شرب لهيبتها
وإذا ترى الجبل الأثـم منا طحاً
وإذا رأيت النهر بالعذب الزلال
وإذا رأيت البحر بالملح الأجـاج
وإذا رأيت الليل يغشى داجيا
وإذا رأيت الصبح يُسفر ضاحياً
هذي عجائب طالما أخذت بها
والله في كل العجائب ماثـل
يا أيها الإنسان مهـلا مالذي
حاذر إذا تغزو الفضاء فربما
اغز الفضاء ولا تكن مستعمرأ
إياك أن ترقى بالاستعمار في
إن السموات العلا حرم ظهور
اغز الفضاء ودع كواكبه سوابـج
إن الكواكب سوف يفسد أمرها
ولسوف تعلم أن في هذا قيام
أنـا لا أثبط من جهود العلم أو
لكنني لك ناصح فالعلم إن
سخر نشاط العلم في حقـل الرخاء
سخره يملأ بالسلام وبالتعاون
وادفع به شر الحياة وسوءها
العلم إحياء وإنشاء وليس
فإذا أردت العلم منحرفاً فما

تعلقت بالله : أبو مسلم العماني

سواه ولا ضاعت لديه عبودتي
وهذا هدى منه لنفعي وخيرتي

تعلقت بالله الذي لا إله لي
تعلقت بالله اللطيف بخلقه

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

لأعظم شيء في الخطايا خطيئتي
لامتن حبل بالمتين وثيقتي
وسيلة قصدي حمده حسب قدرتي
أراني ولأحق الحق من قبل نشأتي
علوت به عن مركزي وطبيعتي
عظيم وقد ضاقت علي معيشتي
وأهليتي لله فقري وذلتني
بفقري إلى الوهاب فوزا بغيتني
من السوء في دين ودنيا مجنتني
إليه وإخباراتي ورهبي ورغبتني
وسبحانه لم تخف عنه ضرورتي
على القضاء منه ببؤسي وكربتني
بعز اسمك الذاتي في قيد شقوتي
بما لاسمك الذاتي من لطف رافة
بما وسع اسم الذات مع وسع رحمة
لوجهك فاقبلني على سوء رجعتني
وعندك يا فتاح فتحني ونعمتي

تعلقت بالله الحليم وإنني
تعلقت بالله المتين وأنه
تعلقت بالله الحميد بحمده
تعلقت بالله الولي تعلقا
تعلقت بالله العلي تعلقا
تعلقت بالله الكفيل وفضله
تعلقت بالله الحفي بأهله
تعلقت بالله الوهوب وإن لي
تعلقت بالله الحفيظ وحفظه
تعلقت بالله الخبير بوهلتي
تعلقت بالله المقيت عباده
تعلقت بالله السلام وقد جرى
تعلقت بالله الكبير جلاله
تعلقت بالله الرووف بخلقه
تعلقت بالله الرحيم بخلقه
تعلقت يا الله يا حق قانتا
تعلقت يا الله يا بر بائننا

شكواي - محمد إقبال

ونجوم ليلي حسي أم عودي
قطع الزمان طريق أمسي عن غدي
يبكي الربا بأنينها المتجدد
ومدامعي كالطل في الغصن الندي
خرساء لم ترزق براعة منشد

لابد للمكبوت من فيضان
ليبين عنها منطقة وليساني
لكنما هي قصة الأشجان
أشكو مصاب الدين للديان

شكواي أم نجواي في هذا الدجى
أمسيت في الماضي أعيش كأنما
والطير صادحة على أفانها
قد طال تسهيدي وطال نشيدها
فالإلى متى صمتي كأني زهرة

قيثارتني ملئت بأنات الجوى
صعدت إلى شفتي بلابل مهجتي
أنا ما تعديت القناعة والرضا
أشكو وفي فمي التراب وإنما

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

يشكو لك اللهم قلب لم يهش إلا لحمد علاك في الأكوان

قد كان هذا الكون قبل وجودنا
والورد في الأكمام مجهول الشذى
لما أطل محمد زكت الربى
وأذاعت الفردوس مكنون الشذى
روضاً وأزهاراً بغير شميم
لا يرتجى لظلمها وللمظلوم
واخضر في البستان كل هشيم
فإذا الورى في نضرة ونعيم

من قام يهتف باسم ذاتك قبلنا
كنا نقدم للسيوف صـدورنا
قد كان في اليونان فلسفة وفي الـ
لم تغن عنهم قوة أو ثروة
وبكل أرض سامري مـاكر
والحكمة الأولى جرت وثنية
نحن الذين بنور وحيك أوضحوا
من كان يدعو الواحد القهارا
لم نخش يوماً غاشماً جبارا
رومان مدرسة وكان
الملئـك في ساسـان
في المال أو في العلم والعرفان
يكفي اليهود مؤونة الشيطان
في الصين أوفي الهند أو توران
نهج الهدى ومعالم الايمان

ما بال نفسي

ما بال نفسي تطيل شكواها
يفسد إخلاصها شكوايتها
لو أنها من مليكها اقتربت
لكنها أثرت بريته
أفقرها للورى ولو لجأت
تشكو إلى خلقه كأنهم
لو فوضت أمرها لخالقها
عوضها من همومها فرجا
تسخطه في رضا بريته
لو أنها للعباد مسخطة
لدي نفس أحب أنعتها
فاسمع صفاتي لها لعك أن
تسعى إلى الله وهو غايتها

إلى الورى وهي تترجى الله
ذاك الذي راعها وأرداها
وأخلصت ودها لأدناها
عليه جهلا به فأقصاها
إليه من دونهم لأغناها
قد ملكوا نفعها وضراها
وصححت صدقها وتكلاها
ولم يدعها بطول غماها
تباليها ما أجل بلواها
مرضية ربها لأرضائها
لتعرفوا نعتها وأسمائها
تفهم ذا اللب سر معناها
يا ويلها ما أضر مسعاها

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

كأنني لست من أودها
وكم عيوب لها فتسأها
ولم تدع لي تقوى ولا جاهها
قليلة الذكر في مصلها
ضعيفة الصبر عند بلواها
سريعة الجري في بلاياها
كذوبة في جميع دعواها
عمية عن أمور أعرها
كاسلة عند وقت ذكراها
أقنن تصويرها فسواها
عظيمة الخوف عند ضراها
أفسدها كبرها وأطغاهها
يرفع مقدارها ومثواها
عرفها قدرها وطغياها
وجهها للمنام أغراها
ناسية ما جناه كفراها
طهرها بالتقى ونقاها
ثم بقوت الحلال غداها
فانهملت بالدموع عيناها
بخوف معبودها فسلاها
بالرغم عن غيها ومغراها
مخلصة سرها ونجواها
آوت إلى ربها فأواها
ومن مياه اليقين أرواها
ثم صافي ودادها فصفها
أجابها مسرعا ولباها
أو سألت ما يريد أعطاها
آمرها جاهدا وأنهاها
ويلي لما قد جنت وويلها
ذلت لشیطانها فأغراها

أزجرها وهي لي مخالفة
تنظر في عيب غيرها سفها
قد ظلمتني بسوء عشرتها
كثيرة اللغو في مجالسها
قليلة الشكر عند نعمتها
بطيئة السعي في مصالحها
كثيرة المظل في مواعدها
بصيرة بالهوى وفتنته
نشيطة عند وقت لذتها
نؤومة العين عن عبادة من
كثيرة الأمن عند صحتها
حليفة الكبر والرياء فقد
عظيمة المدح والثناء لمن
مطيبة الذم بالقبيح لمن
تفرح في أكلها ومشربها
ذاكرة للورى مساويهم
كم بين نفسي وبين نفس فتى
علمها رشدها وبصرها
أقامها في الدجى على قدم
إذا اشتتت شهوة يعودها
وراضها بالصيام فانقمعت
ذاكرة للإله شاكرة
لله نفس امرؤ موفقة
شرفها ربها وكرمها
سمت إليه بحسن فكرتها
تلك التي إن دعت لحاجتها
إن بليت بالخطوب صبرها
ليست كنفس لذي عاصية
وهي لأمر الإله عاصية
كيف إلى ربها تنوب وقد

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

فكلما قلت نفس ازدجري صمت عن الحق وهي سامعة
لو علمت بعض ماله خلقت لو تعرف الله حق معرفة
لكنها جهلها بخالفها يا ويح نفسي والويل حق لها
تغرها لذة الحياة وما قد ضقت ذرعا بها واحبسها
إن أنا حاولت طاعة فتبرت صرت مع النفس في محاربة
نحن كقرنين في معاركة وهي بجند الهوى مبارزتي
إن جنبنت بالقتال شجعها أصرعتها تارة وتصرعني
أحبها وهي لي معادية عدوة لا أطيق أبغضها
سابعة في بحار فتنها أحسبها إن أبست موافقتي
يا رب عجل لها بتوبتها إن تك يا سيدي معذبها
فالطف بها واغفر خطيئتها

وراقبني في أمورك الله كأنني ما أريد إياها
أحزنها علمها وأبكاها لصحت برها وتقواها
أغفلها رشدها وألهاها إن صدها ربها وأرداها
تدري إلى ما يكون عقابها لم أك أعصى إلا الله لولاها
وأظهرت وحشة وإكراها تأمرني بالهوى وأنهاها
أدع الصبر عند لقيائها وأي صبر يطيق هيجائها
أو ضعفت في اللقاء قواها لكن لها سبق حين ألقاها
كأنني لست من أحباها يا ليتني استطعت أنساها
جائفة في سدول ظلماتها خسارة دينها ودنياها
واغسل بماء التقى خطاياها من ذا الذي يرتجي لرحماها
إنك خالقها ومولاهها

ليست ثوب الرجاء

لَبِستُ ثَوْبَ الرَّجَا وَالنَّاسُ قَدْ رَقَدُوا
فَقُلْتُ يَا أَمَلِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
أَشْكُو إِلَيْكَ أُمُورًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا
وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي بِالذُّلِّ مُبْتَهِلًا
فَلَا تَرُدَّنَّهَا يَا رَبُّ خَائِبَةً

وَبِتُّ أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مَا أَجِدُ
وَمَنْ عَلَيْهِ لِكَشْفِ الضَّرِّ اعْتَمِدُ
مَالِي إِلَى حَمْلِهَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ
إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ
فَبَحْرُ جُودِكَ يُرْوِي كُلَّ مَنْ يَرِدُ

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

دعوني أناجي

إذا الليل أرخى على السدولا
لأرجو به يا الهي القبولا
وأنت الإله الذي لن يزولا
حميدا كريما عظيما جليلا
وتنشئ الخلائق جيلا فجيلا
جزيل النوال تزيل السؤولا
تواري العيوب تزيل الجهولا
وتأخذ من ذا وذاك القليلا
تعم الجواد بها والبخيلا

دعوني أناجي مولى جليلا
نظرت إليك بقلب ذليل
لك الحمد والمجد والكبرياء
وأنت الإله الذي لم يزل
تميت الأنعام وتحيي العظام
عظيم الجلال كريم الفعال
حبيب القلوب غفور الذنوب
وتعطي الجزيل وتولي الجميل
خزائن جودك لا تنقضي

رباه عبدك

مُكَبَّلُ الْفَكْرِ مَغْلُوبٌ بِأَكْدَارِ
وَسَاحِلِ الْبَحْرِ مَحْفُوفٌ بِأَخْطَارِ
وَعَاصٍ فِي زِينَةِ الدُّنْيَا كَمَحْتَارِ
تَدُورُ بَيْنَ رَحَى رِيحٍ وَإِعْصَارِ
بِشُؤْمِ ذَنْبِي وَمَا قَدَمْتُ أَعْذَارِي
دَهْرًا طَوِيلًا وَلَمْ تَبْخَلْ بِإِدْرَارِ
إِلَّا النَّذِيرَ بِإِفْلَاسٍ وَإِقْتَارِ
فَلَسْتُ أَقْوَى عَلَى التَّائِيْبِ بِالنَّارِ

رَبَّاهُ عَبْدُكَ مَغْمُوسٌ بِأَوْزَارِ
وَالْمَوْجُ يَقْدِفُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
كَمْ تَاهَ فِي ذُنُوبٍ شُؤْمٌ عَوَاقِبُهَا
كَأَنَّهُ قِشَّةٌ فِي الْأَرْضِ قَدْ تَرَكَّتْ
رَبَّاهُ كَمْ نِعْمَةٍ عَنِّي قَدْ ارْتَفَعَتْ
تِلْكَ السَّحَابُ الَّتِي عَاشَتْ تُدَاعِبُنَا
قَدْ اخْتَفَتْ عَنِ سَمَائِي لَمْ أَجِدْ أَثَرَا
رَبَّاهُ عَفَّوْا وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً

أسير الخطايا

به وجل مما به أنت عارف
ويرجوك فيها فهو راج خائف
ومالك في فصل القضاء مخالف
إذا نشرت يوم الحساب الصحائف
يصدّ ذوو القربى ويجفّو المؤلف
أرجي لإسرافي فإني لتألف

أسير الخطايا عند بابك واقف
يخاف ذنوبا لم يغب عنك غيبها
فمن ذا الذي يرجي سواك ويتقى
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي
وكن مؤنسي في ظلمة القبر عندما
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

إن ضقت ذرعاً

إِنْ ضِيقَتْ ذَرْعًا فَادْعُ مَنْ أَوْلَاكَ
وَاخْلُصْ دُعَاءَكَ إِنْ أَرَدْتَ إِجَابَةً
يُعْطِي وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ
رَبَّاهُ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَهَدَيْتَنِي
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهَنَا
رَبَّاهُ ذَنْبِي فَوْقَ رَأْسِي رَأْسِيَا
أَنْتَ الرَّحِيمُ فَجُدْ بِعَفْوِكَ رَبَّنَا
نِعْمًا جِسَامًا مَنَّةً وَهَدَاكَ
فَهُوَ الْمُجِيبُ هُوَ السَّمِيعُ نِدَاكَ
عَدْلٌ إِذَا أَقْصَاكَ أَوْ أَعْطَاكَ
لَوْلَاكَ مَا عُرِفَ الْهُدَى لَوْلَاكَ
وَلَاكَ الْعِبَادَةُ لَا إِلَهَ سِوَاكَ
كَجِبَالٍ مَكَّةً فَأَكْسَنِي بِرِضَاكَ
وَأَمْحُ الذُّنُوبَ لِمَنْ دَعَا وَرَجَاكَ

يا رب صفحك

رَبِّ صَفْحَكَ يَرْجُو كُلُّ مُقْتَرِفٍ
يَا رَبِّ لَا سَبَبَ أَرْجُو الْخِلَاصَ بِهِ
فَمَا لَجَأْتُ إِلَى رَبِّي بِمَعْضِلَةٍ
وَلَا تَضَاقِقُ أَمْرٌ فَاسْتَجَرْتُ بِهِ
فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَغْفُو وَمَنْ صَفَحَا
إِلَّا رَجَاءٌ وَلُطْفًا مِنْكَ إِنْ نَفَحَا
إِلَّا وَجَدْتُ جَنَابَ اللَّطْفِ مَنْفَسِحَا
إِلَّا تَفَرَّجَ بَابُ الضِّيقِ وَانْفَتَحَا

يا دعا المضطر

يَا مَنْ يَجِيبُ دَعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ
قَدْ نَامَ وَفَدَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَانْتَبَهُوا
أَدْعُوكَ رَبِّي حَزِينًا هَائِمًا قَلْقَا
إِنْ كَانَ جُودُكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو سَفَاهِ
يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلَاءِ مَعَ السَّقَمِ
وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَمْ تَنُصِمِ
فَارْحَمْ بِكَائِي رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالْكَرَمِ؟؟

جلالك

جَلَالُكَ يَا مَهِيْمُنَ لَا يَبِيدُ
وَحُكْمُكَ نَافِذٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ
ذَنْبِي لَا تَضُرُّكَ يَا إِلَهِي
فَهَبْهَا لِي وَإِنْ كَثُرَتْ وَجَلَّتْ
فَلَسْتُ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ أَقْوَى
فَنَعَمْ الرَّبُّ مَوْلَانَا وَإِنَّا
وَمَلِكُكَ دَائِمٌ أَبَدًا عَتِيدُ
وَلَيْسَ يَكُونُ إِلَّا مَا تَرِيدُ
وَعَفْوُكَ نَافِعٌ وَبِهِ تَجُودُ
فَأَنْتَ اللَّهُ تَحْكُمُ مَا تَرِيدُ
وَأَنْتَ بَغِيرَهَا لَا تَسْتَقِيدُ
لَنَعْلَمَنَّ أَنَا بِئْسَ الْعَبِيدُ

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

وينقص عمرنا في كل يوم
قصدتُ إلى الملوك فكل باب
وما زالت خطايانا تزيدُ
إليه يقصد العبد الطريدُ
وبابك معدن الجود يا من

يا إله الكون

والفجرُ في أنسامه دعواتي
هذا الصباح بهمة وثبات
يا باسط الكفين بالחסنات
من شرٍّ وسواسٍ وسوءٍ شتات
من جورٍ ليلٍ حالِكِ الظلمات
اطلق سراح الروح والعزَمات
من فتنةٍ تصحو بُعيدَ سُبُبات
يسرُّ لأمتِّه سفينَ نجاة
برضاكَ قد طمعوا بكل لغات
برعايةٍ وعنايةٍ وهبات
هيئ لنا عوناً على الغفلات
وابدلْ بحُسن تدبيرٍ وعظَمات
وقتنا شرور الغيِّ والآفات
ذلل عسيراً شائك العقبات
يا دائم المعروف والصدقات
هَبْنَا أمانَكَ دائم الأوقات
أنعم بفضل تداولِ الخيرات
بسعادة الدارين والرحمات
يا مُحصي الحببات والقطرات
كل الكربِ وراحم العبرات
امنح أطايبَ بهجة النفحات
أنزل علينا من فيوض زكاة
فبذكره ديمومة البركات

الليلُ في ديجوره صلواتي
يا إله الكون أبدأ رحلتي
وببابك المرجو أسأل حاجتي
ونعوذ بالله السميع ونحتمي
ونلوذُ بالرحمن جلّ جلاله
يا ربنا المعبود حُلْ وثاقنا
سَلِّم بلاد المسلمين جميعها
حقّق لأمة أحمدٍ كل المنى
عبّادك الساعون في أنحاءها
اجبر خواطرنا وكسر قلوبنا
حرّر نوايانا وكفّر ذنوبنا
وامحُ الذي قد كان من زلاتنا
واسلُ سَخيمة مَنْ أتاك بدمعه
سهل بلوغ رضاك في أعمالنا
سدّد خطانا واكتب الحسنَى لنا
والحظ بعين الحفظ منك قلوبنا
وافتح علينا من ينابيع الهدى
وإليك نرفع بالضرعة مطلبنا
يا مُنقذ الغرقى ويا رب السما
يا شافياً كل الهموم وكاشفاً
يا مؤنساً قلباً جريحاً موحشاً
يا مُنزل الماء الزلال من الحيا
والحمد للرحمن كل هنيهة

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

وصلاته تهمني على نور الهدى طه الشفيع بجولة الغمرات
ومنارة الخلق الكريم وفخره الطاهر المبعوث بالآيات

إلهي وكم

إلهي توليت الصَّغِيرَ بِحَبْوِهِ
إلهي وعزيتَ الْكَبِيرَ مُوَسِيَا
إلهي وأثريتَ الْفَقِيرَ وَكَاسِيَا
إلهي ويسرتَ الْعَسِيرَ وَمُنْسِيَا
إلهي وجبرتَ الْكَسِيرَ وَآسِيَا
إلهي وباركتَ الْكَثِيرَ لِنَاسِيَا
إلهي ونورتَ الْمَسِيرَ أَمَاسِيَا
إلهي وأطلقتَ الْأَسِيرَ وَجَاسِيَا
إلهي وكم كانَ الْحَسِيرُ مُقَاسِيَا
إلهي وكم كنتُ الْآتِيرُ بِهَمَسِيَا
إلهي وأرستيتُ الْأَمِيرَ رَوَاسِيَا
إلهي عَفَوْتُمْ وَ الْبَشِيرُ لِرَاسِيَا
إلهي لَقَدْ كُنْتُ الْغَفُورَ لِنَاسِيَا
إلهي وكم كنتُ النَّذِيرُ لِقَاسِيَا

إلهي توليَ عَنْكَ ضَعْفُهُ بِقَبْوِهِ
فَغَالَى وَغَابَ الصَّبْرُ مَدَّ بِشَجْوِهِ
تَعَالَى لِدَرِّ الْخَيْرِ شَدَّ بِصَحْوِهِ
فَضَلَ بِحَالِ الْيُسْرِ رَدَّ لِشَدْوِهِ
فَجَالَ بِجَبْرِ الْكَسْرِ عَادَ لِعَدْوِهِ
وَقَلَ لِبُخْلِ الْكُثْرِ بَادَ بِغَدْوِهِ
فَهَلَّ هَلَالُ السَّيْرِ جَادَ بِسَرْوِهِ
فَطَالَ بِفَكِّ الْأُسْرِ قَادَ لِعَزْوِهِ
فَغَالَ بِحِلِّ الْحَسْرِ كَادَ بِسَطْوِهِ
فَقَالَ مُذِيعُ السَّرِّ جَدَّ بِلُغْوِهِ
فَحَلَّ بِمَرْسَى الْغَدْرِ آدَ بِصَفْوِهِ
فَطَلَّ بِسَيْرِ الْكَبْرِ مَادَ بِعَفْوِهِ
فَعَالَ بِشُغْلِ الْفَكْرِ هَادَ لِسَهْوِهِ
وَمَالَ لَطُولِ الْعُمْرِ حَادَ بِلَهْوِهِ

يا قوت الوري

يامن يغيث الوري من بعد ما قنطوا
عودتهم بسط أرزاقى بلا سبب
وعدت بالفضل في ورد وفي صدر
عورف ارتبطت شم الأنوف بها
يا من تعرف بالمعروف فاعترف
و عالمًا بخفيات الأمور فلا
عبد فقير بباب الجود منكسرا

ارحم عبادا اكف الفقر قد بسطوا
سوى جميل رجاء نحوه انبسطوا
بالجود إن اقسطوا والحلم إن قسطوا
وكل صعب بقاء الجود يرتبط
بجم انعامه الأطراف والوسط
وهم يجوز عليه لا ولا غلط
من شانه إن يوافي حين ينضغط

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

مهما أتى ليمهد الكف اخجاة
يا واسعا ضاق خطو الخلق عن نعم
وناشـرا الإجمـال رحمتـه
ارحم عبادا بضنك العيش ما لهموا
لكنهم من ذرى عليائك في نمط
ومـن يـكن بالذـي يـهـواه مجتمعا
نحن العبيد وأنت الملك ليس سوى
قبائح وخطايا أمرها فرط
منة إذا خطبوا في شكرها خطبوا
فليس يلحق منة مسرفا قنط
غير الجنة لحف والثرى بسط
سام رفيع الذرى ما فوقه نمط
فما يبالي أقام الحي أم شحطوا
وكل شيء سيرجى بعد ذا شطط

فرج كربنا

الله أسأل أن يفرج كربنا
إن جلّ خطبٌ قمّ له سحراً وقل
نادِ الإله بمقلّة فياضة
وإذا سألت فسلّ له ولذ به
فهو الحكيم وعبدّه تحت القضا
مولاي أرشدنا إلى سبيل الهدى
وتبختروا بين العباد تطاولاً
ياربّ أيّد شرعك السامي بنا
فالكرب لا يمحوه إلا الله
مستجداً بعظيم ربك يا هو
ما خاب ويمّ الحق من ناداه
فمن يلد بإلهه أعطاه
ولحكمة للابتلاء بـللاه
فالقوم في غي الضلالة تاهوا
وينشر أنواع الجحود تباهوا
يارب واجبر كسرنا رباه

يا خالق الخلق

يا خالق الخلق ياربّ العباد ومن
إني دعوتك مضطراً فخذ بيدي
واطلق سراحي وأمنن بالخلاص كما
قد قال في محكم التنزيل أدعوني
يا جاعل الأمور بين الكاف والنون
نجيت من ظلمات البحر ذا النون

أنت الواحد

الله الله أنت الواحد الأحد
حي عزيز قدير خالق وله
لا رب غيرك يا مولاي نعبده
كل إليك وفيك الكل معترف
والسرمد الأزلي الدائم الصمد
من في السماء ومن في الأرض قد سجدوا
ولا سواك إله فيه نعتقد
وعنك يثني ومنك الكل متجد

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

يا من عليه جميع الخلق تعتمد
والعون والغوث والإيجاد والمدد
كلا وغيرك مالي في الورى سند
فكنت فيك بشيرا انت لي عضد
والفكر والقلب والاحشاء والكبد
تصبو إليك ونار الحب تتقد

يا مرتجى كل من منه ابتغى فرجا
أنت الغنى والمنى والفوز اجمعه
ما من سواك غياث لي أو مله
خولتني يا إلهي خير تسمية
فاللب والروح كل فيك منسدة
بل كل جارحة مني وعاطفة

أصبحت ضيف الله

وعلى الكريم كرامة الضيفان
كيف النزول بساحة الرحمن
بك مستجير من نظى النيران
وامنن عليه اليوم بالغفران

أصبحت ضيف الله في دار الرضا
تعفو الملوك عن النزيل بساحهم
يا رب عبد من عبادك مشفق
فارحم تضرعه إليك وحزنه

يا رب مفوك

وارحم أيأرب ذنباً قد جنيناه
فإن تولت بلايانا نسيناه
فإن رجعنا إلى الشاطي عصيناه
فما سـقطنا لأن الحافظ الله
القوم هم ما لهم في الناس أشباه
كم عابد دمه في الخد أجراه
هبوا إلى الموت يستجدون رؤياه
نفرأ يشيدوا لنا مجداً أضعناه

يا رب عفوك لا تأخذ بزلتنا
كم نطلب الله في ضر يحل بنا
ندعوه في البحر أن ينجي سفينتنا
ونركب الجو في أمن وفي دعة
كن كالصحابة في زهد وفي ورع
عَبَاد ليل إذا جنَّ الظلام بهم
وَأُسْدُ غاب إذا نادي الجهاد بهم
يا رب فابعث لنا من مثلهم

إلهي من سناك

وأنبت المـحبة في ضميري
من البلوى ومن سوء المصير
ومن عفـن الضلالة في شعوري
ولست إلى عبادك بالفقير

إلهي من سناك قبست نوري
أعوذ بنور وجهك يا إلهي
أفر إلىك من نكدي ويأسي
فقيراً جئت بابك يا إلهي

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

وأطمع منك في الفضل الكبير
فحسبي العون من رب قدير
فحسبي العون من رب غفور
فحسبي الهدي من رب بصير
فمن عوني سواك ومن مجيري
أجود عليه بالدمع الغزير
ينكس رأسه بين العصور
وأسمع فيه أبواق الشرور
وقومي ، ذلهم يدمي شعوري
ملحاً ، والحقيقة في نفسي
ولكن العزائم في فتور
فإن اليأس يفتك بالضمير
جلال السير في الدرب العسير
إلى نجواك نحظى بالسرور

غنى عنهم وبقين قابلي
إلهي ما سألت سواك عوناً
إلهي ما سألت سواك عفواً
إلهي ما سألت سواك هدياً
إذا لم أستعن بك يا إلهي
إليك رفعت يا ربي دعائي
لأشكو غربتي في ظل عصر
أرى فيه العداوة بين قومتي
وألح عزة الأعداء حولتي
أرى في كل ناحية سؤالا
وأسمع في فم الأقصى نداءً
إلهي ما يؤسنا إذ شكونا
لنا يا رب إيمان يرينا
تضييق بنا الحياة وحين نهفو

ناجاك قلبي

يا عالماً بالسر والإعلان
يا واحداً ماله في ملكه ثاني
واحفظ علينا نعمة الإيمان

يا رب ناجاك قلبي خاشعاً ولساني
يا واسع اللطف يا من شأنه كرم
فرج كرب المسلمين جميعهم

رضاك خير من الدنيا

يا منية القلب قاصيها ودانيها
أشهى إلي من الدنيا وما فيها
سوى رضاك فذا أقصى أمانها

رضاك خير من الدنيا وما فيها
ونظرة منك يا سؤلي ويا أملتي
وليس للنفس آمال تؤملها

لست للفردوس أهلاً

ولا أقوى على نار الجحيم
فإنك غافر الذنب العظيم

إلهي لست للفردوس أهلاً
فهب لي توبة واغفر ذنوبي

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

الله منان

لا تقنطنن فإن الله منان وعنده للورى عفو وغفران
إن كان عندك إهمال ومعصية فعند ربك إفصال وإحسان

جميع الكائنات توحده

ما في الوجود سواك رب يعبد كلا ولا مولى سواك فيقصد
يا من له عنت الوجوه بأسرها وله جميع الكائنات توحده
أنت الإله الواحد الفرد الذي كل القلوب له تقر وتشهد

يا من له علم الغيوب

يا من له علم الغيوب ووصفه ستر العيوب وكل ذاك سماح
أخفيت ذنب العبد عن كل الورى كرمأ فليس عليه ثم جناح
فلك التفضيل والتكرم والرضا أنت الكريم المنعم الفتاح

الشمس والبدر

الشمس والبدر من آثار قدرته والبر والبحر فيض من عطياه
والطير سبجه والوحش مجده والموج كبره والحيوت ناجاه
والنمل تحت الصخور الصم قدسه والنحل يهتف حمدا في خلاياه
والناس يعصونه جهرا فيستترهم والعبد ينسى وربى ليس ينساه

سل الواحة الخضراء

سل الواحة الخضراء والماء جارياً وهذه الصحارى والجبال الرواسيا
سل الروض مزداناً سل الزهر والندى سل الليل والإصباح والطير شاديا
وسل هذه الأنسام والأرض والسما وسل كل شئ تسمع التوحيد ساريا
فلو جن هذا الليل وامتد سرمداً فمن غير ربى يرجع الصبح ثانيا

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

يا صاحب الهم

أبشر بخير فإن الفـارج الله	يا صاحب الهم إن الهم منفرج
لا تيأسن فإن الكـافي الله	اليأس يقطع أحياناً بصاحبه
لا تـجزعن فإن الصانع الله	الله يحدث بعد العسر ميسرة
إن الذي يكشف البـلوى هو الله	إذا بليت فثق بالله وارض به
فحسبك الله في كل لك الله	والله ما لك غير الله من أحد

هب لي المتاب

وأحي قلبي يوم تحيا القلوب	يا رب هب لي المتاب حتى أتوب
كيف لا أسـتحي وأنت الرقيب	تعسست ليلة عصيتك فيها

تهب الكثير

وتجير القلب الكسير وتغفر الزلات	أنت الذي تمسح القلب الكثير
أو سائل أقضي له الحاجات	وتقول هل من تائب مستغفر

يا من يرانا

يا من يجير المستجير إذا دعاه	يا من يرانا في علاه ولا نراه
جل القدير وجل ما صنعت يداه	يا من يجود على العباد بفضله
واغفر لعبدك يا عظيماً في رضاه	هنا رضاك فأنت أكرم وأهب

يا من يجيب العبد

ويجود للعاصيين بالغفران	يا من يجيب العبد قبل سؤاله
ستر القبيح وجاد بالإحسان	وإذا أتاه السائلون لعفوه

وكم لله

يدق ثناؤه عن فهم الذكي	وكم لله من لطف خفي
------------------------	--------------------

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

وكم من يسر أتى من بعد عسر
وكم من أمر تساء به صباحا
إذا ضاقت بك الأحوال يوما
وفرج كربلة القلب الشجي
فتأتيتك الممسرة بالعشي
فثق بالواحد الأحد العلي

حاسبت نفسي

حاسبت نفسي فلم أجد لي صاحبا
ووزنت أعمالي على فلم أجد
وظلمت نفسي في أموري كلها
يا واحدا في ملكه ماله ثاني
أنسى ويذكرني في كل نائبة
الارجائي رحمة الرحمن
في الأمر الاخفة الميزان
ويحيي إذا من وقفه الديان
يا من اذا قلت يا مولاي لباني
فكيف أنسأك يا من لست تنساني

هذي ذنوبي

هذي ذنوبي في الورى كثرت
وقد أتيت بالتوحيد يصحبه
يا من لطف بحالي قبل تكويني
وليس لي عمل في يوم الحشر ينجي
حب النبي وهذا القدر يكفيني
لا تجعل النار يوم الحشر تكويني

كن من همومك

كن عن همومك معرضا
وانعم بطول سلامه
فلرب أمر مسخط
ولربما اتسع المضيق
الله يفعل ما يشاء
وكل الأمور إلى القضا
تسليك عما قد مضى
لك في عواقبه رضا
وربما ضاق الفضا
فلا تكن متعرضا

دع المقادير

دع المقادير تجري في أعنتها
فما بين غمضة عين وانتباهتها
ولا تبتنن الا خالي البال
يغير الله من حال إلى حال

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

يا رب عبيدك

وقد أساء و قد هفا	يا رب عبيدك قد أتاك
من سوء ما قد أسلفا	يكفيه منك حياؤه
الذنوب الموبقات وأسرفا	حمل الذنوب على
عفوك من عقابك ملحفا	وقد استجار بذيل
فلأنت أولى من عفا	رب اعف و عافه

يا رب إن عظمت ذنوبي

أنت المعد لكل ما يتوقع	يا من يرى في الضمير ويسمع
يا من إليه المشتكى والمفزع	يا من يرجى للشدائد كلها
أمنن فإن الخير عندك أجمع	يا من خزائن رزقه في قول كن
فبالافتقار إليك فقري أذفع	مالي سوى فقري إليك وسيلة
فلئن رددت فأني باب أقرع	مالي سوى قرعي لبابك حيلة
إن كان فضلك عن فقير يمنع	ومن الذي أدعو وأهتف باسمه
فالفضل أجزل والمواهب أوسع	حاشا لجودك أن تقنط عاصيا

الله أسأل

فالكرب لا يحمله إلا الله	الله أسأل أن يفرج كربنا
مستجداً بعظم ربك يا هو	إن جلّ خطب قم له سحراً وقل
ما خاب ويم الحق من ناداه	ناد الإله بمقلّة فياضة
فمن يلذ بالله أعطاه	وإذا سألت فسل له ولذ به
يارب واجبر كسرنا رباه	يارب أيّد شرعك السامي بنا

مولاي إني ببابك

من لي ألوذ به إلاك يا سندي	مولاي إني ببابك قد بسطت يدي
أدعوا وهمس دعائي بالدموع ندي	أقوم بالليل والأسحار ساجية
ومن يعذبك لن يشقى إلى الأبد	بنور وجهك إني عائذ وجل

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

فأنت لي شغل عما يرى جسدي
ما أطيق سخطا على عيش من الرغد
كل الخلائق ظل في يد الصمد
واجعل شفيع دعائي حسن معتقدي
هل يرحم العبد بعد الله من أحد

مهمل لقيت من الدنيا وعارضها
تحلوا ومرارة عيش في رضاك
من لي سواك يرى قلبي ويسمعه
ادعوك يا ربي فاغفر ذلتي كرما
وانظر لحالي في خوف وفي طمع

توكلت في رزقي

وأيقنت أن الله لا شك رازقي
ولو كان في قاع البحار العوامق
ولو لم يكن مني اللسان بناطق
وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

توكلت في رزقي على الله خالقي
وما يك من رزقي فليس يفوتي
سيأتي به الله العظيم بفضله
ففي أي شيء تذهب النفس حسرة

لا تهمس بما مده

وليس تحصر في حد ولا عدد
إلا فقير لفضل الواحد الأحد
وعمها منه بالإفضال والمدد
الله الله مقصودي ومعتمد
أرجوا سواه لكشف الضر والشدد
ومن ألم به خطب من النكد
وأنت يا رب للراغبين بالرصد
لنيل معروفك الجاري بلا أمد
إليك في حالة الإمداد والرغد

تبارك الله لا تحصي محامده
ما في الوجود ولا في الكون من أحد
سبحان من خلق الأكوان من عدم
الله الله لا أبغي به بدلا
الله الله لا أحصي ثنياه ولا
أنت الغياث لمن ضاقت مذاهبه
أنت القريب المجيب المستغاث به
وجهت ربي إليك الوحه مفتقرا
ولا برحت أمد الكف مبتهلا

يا رب هذا الكون

من ذا دعائك فما استجبت دعاه
فاغفر لعبد ما جنته يده
اللهم يا الله يا الله

يا رب هذا الكون يا الله
اليوم جئتك حاملا لخطيئتي
ووقفت في الليل البهيم مناديا

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

فالعفو عنـدك لا يحيد مداه
فبأي وجه في غد ألقاه
أواه ممـا قد جنـت أواه
فحذاري ممـن همـه دنياه

إن كنت ممن سار خلف جهالة
يا ويلتي والذنب أثقل عاتقي
إنني بسطت يدي إليك تضرعا
يا نفس ما هذي بدار إقامة

بذكرك

وقد خاب قوم عن سبيلك قد عموا
فأنت ترى ما في القلوب وتعلم
أسأنا وقصرنا وجودك أعظم
وأنت ترانا ثم تعفوا وترحم
صدودك عنه بل يخاف ويندم
وحاجاتنا بالمقتضى تتكلم
فأنت الذي تولى الجميل وتكرم
ووفقنهم حتى أنابوا وسلموا
وأنت الذي قومتهم فتقوموا
فهم في الليالي سجداً وقوم

بذكرك يا مولى الورى نتنعم
شهدنا يقيننا أن علمك واسع
الهي تحملنا ذنوبنا عظيمة
سترنا معاصينا عن الخلق غفلة
وحقك ما فينا مسيئ يسره
سكتنا عن الشكوى حياءً وهيبة
الهي فجـد واصفـح وأصلـح قلوبنا
وأنت الذي قربت قوما فوافقوا
وقلـت اسـتقاموا منـة وتكرما
لهم في الدجى أنس بذكراك دائما

فبذمتك

أتيتك أرغب بما لديك
وهل يشتكى الضر إلا إليك
فليس اعتمـادي إلا عليك

أمولاي إنني عبد ضعيف
أتيتك أشكو مصاب الذنوب
فممن بعفوك يا سـدي

عليك معتمدي

طوبى لمن كنت أنت مولاه
يشكو إلى ذي الجلال بلاواه
أكرم من حبه لمولاه
أجابـه الله ثم لبـاه

عليك يا ذا الجلال معتمدي
طوبى لمن بات خائفا وجلا
وما به علة ولا سقم
إذا خلا في ظلام الليل مبتهلا

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

ومن ينل ذا من الإله فقد فاز بقرب تقرب عيناه

أنتك راجيا

أتيتك راجيا يا ذا الجلال
عصيتك سيدي ويلي بجهلي
إلى من يشتكي المملوك إلا
فويلي لم أُمي لم تلدني
وها أنا ذا عبيدك عبد سوء
فإن عاقبت يا ربي فاني
وان تعفو فعفوك أرتجيه

ففرج ما ترى من سوء حالي
وعيب الذنب لم يخطر ببالي
إلى مولاه يا مولى الموالي
ولا أعصيك في ظلم الليالي
ببابك واقف يا ذا الجلال
محقق بالعذاب وبالنكال
ويحسن إن عفوت قبيح حالي

هين لنا من أمرنا رشدا

يا رب هين لنا من أمرنا رشدا
ولا تكلنا إلى تدبير أنفسنا
أنت الكريم وقد جهزت من أُملي
وللرجاء ثواب أنت تعلمه

واجعل معونتك الحسنى لنا مددا
فالنفس تعجز عن إصلاح ما فسدا
إلى أياديك وجهها سائلا ويذا
فاجعل ثوابي دوام الستر لي أبدا

إن مسنا الضر

إن مسنا الضر أو ضاقت بنا الحيل
وإن أناخنا بنا البلاء فإنا لنا
الله في كل خطب حسبنا وكفى
من ذا نلوذ به في كشف كربتنا
وكيف يرجى سوى الرحمن من أحد
لا يرجى الخير إلا من لديه ولا
خزائن الله تغني كل مفتقر
وسائل الله ما زالت مسائله
فافزع إلى الله واقرع باب رحمته

فلن يخيب لنا في ربنا أمل
رباً يحولها عنا فتنة قل
إليه نرفع شكوانا ونبتهل
ومن عليه سوى الرحمن نتكل
وفي حياض نداءه النهل والغل
لغيره يتوقى الحوادث الجل
وفي يد الله للسؤال ما سألوا
مقبولة ما لها رد ولا مل
فهو الرجاء لمن أعيت به السبل

مناجاة شعبية في الذات الإلهية

أولاك ينحلُّ عنك البؤسُ والوجَلُ
فالعسرُ باليسرِ مقرون ومتصلُ
فذاك قول صحيح ما له بدلُ
وكم أنال ذوي الآمال ما أملوا
فما لنا بتوَلِّي دفعه قبلُ
يرجى وأمرِك فيما شئت ممثِّلُ
إلا إليك لحي عنك مرتحلُ
مما يقاسون في أكبادهم شعلُ
إليك يا مالك الأملاك وابتهلوا
أعدائهم وأعَنَّهُم أينما نزلوا
منه المآثم والعصيان والزللُ
وعن حميد المساعي عاقبه الكسلُ
وجوه أهل المعاصي من لظى ظللُ
إن قال خالفت أمري أيها الرجلُ
فإني اليوم منها خائف وجِلُ
وحطَّ عنهم من الآثام ما احتملوا
عليهمو وتقبل كل ما فعلوا
محمد خير من يحفى وينتعلُ
فإنهم غررُ الإسلام والحجلُ

وأحسن الظنَّ في مولاك وارضَ بما
وإن أصابك عسر فانتظر فرجاً
وانظر إلى قوله ادعوني أستجب لكمو
كم أنقذ الله مضطراً برحمته
يا مالك الملك فادفع ما ألمَّ بنا
فأنت أكرم من يدعى وأرحم من
فلا ملأ ولا ملجأ سواك ولا
يارب عطفاً فإن المسلمين معاً
وقد شكوا كل ما لاقوه من ضرر
يارب وانصر جنود المسلمين على
يارب فارحم مسيئاً مذنبا عظمت
قد أثقل الذنب والأوزار عاتقه
ولا تسودَّ له وجهاً إذ أغشيت
يا خجلتي من عتاب الله يوم غدٍ
يارب فاغفر ذنوبي كلها كرمأً
واغفر لأهل ودادي كل ما اكتسبوا
واعمم بفضلك كل المؤمنين وتب
وصل رب على المختار من مضر
وآله الغرِّ والأصحاب عن طرف

ليس لي إلاك مولانا

فكن عَونِي على هذا الزمان
فكن دُخْرِي إذا خَلَّت اليَدان
فكن حِصْنِي إذا رامَ رَمَّانِي
فكن جَاهِي إذا هاجَ هِجَانِي
و تعلم ما يجيش به جناني
إذا ما زلَّ قلبي أو لسانِي
فكن عِزِّي وكن حصن الأمان

إلهي ليس لي إلاك عَوناً
إلهي ليس لي إلاك دُخْراً
إلهي ليس لي إلاك حِصْناً
إلهي ليس لي إلاك جَاهاً
إلهي أنت تعلم ما بنفسِي
فهب لي يا رحيم رضا و عفا
إلهي ليس لي إلاك عِزّاً

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

فلك المحامد

والله لـو علموا قبيح سريرتي
ولأعرضوا عني ولموا صُحبتني
لكن سترت معايبي ومثالي
فلك المحامد والمدائح كلها

لأبى السلام عليّ من يلقاني
ولبؤت بعد كرامة بهوان
وحملت عن سقطي وعن طغياني
بخواطري وجوارحي ولساني

سبحان ربّي

سبحان ربّي لا إله سواك
خشع الوجود رضى وأسلم طوعا
كل الخلاق في يدك عبيد
أنت الرحيم بنا وأنت هُداة
سبقت عذابك رحمة تتهدى
مابين كان وكن قضاؤك يمضي
إنّي رأيتك في بدائع صنع

سبحانك اللهم جلّ علاك
الكون سبح هاتفا لرضاك
فإذا قضيت فلا مردّ لذكّ
فالقلب إن عمّ البلاء دعاك
وسعت لمن ترك الهدى وعصاك
فترى القضاء متى أردت أتاك
وكفى القلوب بآية لتراك

يا من إليه جميع الخلق يبتهلوا

يا من إليه جميع الخلق يبتهلوا
يا من نأى فرأى ما في الغيوب وما
يا من دنا فنأى عن أن تحيط به
أنت الملاذ إذا ما أزمة شملت
أنت المنادى به في كل حادثة
أنت الغياث لمن سدت مذهبه
إنّا قصدناك والآمال واقعة
فإن غفرت فعن طول وعن كرم

وكل حي على رحماه يتكل
تحت الثرى وحجاب الليل منسدل
الأفكار طرا أو الأوهام والعلل
وأنت ملجأ من ضاقت به الحيل
أنت الإله وأنت الذخر والأمل
أنت الدليل لمن ضلت به السبل
عليك والكل ملهوف ومبتهل
وإن سطوت فأنت الحاكم العدل

وقفت ببابك سيدي

وقفت ببابك سيدي
وجئت لبابك قاصدا
وشهدت بأنك واحد

وأنت بحالي أعلم
عفواً فأنت الأكرم
فردّ غنى عالم

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

يا من ترى وتسمع	كل شيء وتعلم
قلبي بذكرك عامر	وبحبك الروح تنعم
ألمست الذي تهدي	من أتاك وتكرم
فأمن علينا بجذبة	نلحق بها من أسلموا
واعطف علينا بنظرة	فأنت العفو الأرحم
فجد الهى واهدنا فمن	سواك يعصم
تولى الجميل بالجميل	والجود أعظم وأكرم
بمحمد تنوسل	فأجتنا بالمقتضى تكلم

قوم همومهم

قوم همومهم بالله قد علقت	فمالهم همم تسمو إلى أحد
فمطلب القوم مولاهم وسيدهم	يا حسن مطلبهم للواحد الصمد
ما إن تنازعهم دنيا ولا شرف	من المطاعم واللذات والولد
ولا للباس ثياب فائق أنق	ولا لروح سرور حل في بلدي

أنا الفقير

أنا الفقير إلى ربّ البريات	أنا المسكين في مجموع حالاتي
أنا الظلوم لنفسي وهي ظالمتي	والخير إن يأتنا من عنده ياتي
لا أستطيع لنفسي جلب منفعة	ولا عن النفس لي دفع المضرّات
والفقر لي وصف ذات لازم أبداً	كما الغنى أبداً وصف له ذاتي
وهذه الحال حال الخلق أجمعهم	وكلهم عنده عبد له آتي

أمام بابك

أمام بابك كل الخلق قد وقفوا	وهم ينادون يا فتّاح يا صمد
والخير عندك مبذول لطالبه	حتى لمن كفرو حتى لمن جحدوا
إن أنت يا رب لم ترحم ضراعتهم	فليس يرحمهم من بينهم أحد
فأنت وحدك تعطي السائلين ولا	ترد عن بابك المقصود من قصدوا

مناجاة شعرية في الذات الإلهية

تولي الجميل

ما زلت أعرف بالإساءة دائما ويكون منك العفو والغفران
لم تنتقضي إن أسأت وزدتني حتى كأن إساءتي إحسان
تولي الجميل على القبيح تكرما أنت الكريم المنعم المنان

طال والله بالذنوب اشتغالي

طال والله بالذنوب اشتغالي وتمادييت في قبيح فعالي
ليت شعري إذا أتيت فريدا والموازن قد نصبت حيالي
والدواوين قد نشرن وجئنا والنبيون يشهدون سؤالي
ما اعتذاراي وما أقول لربي في سؤالي وما يكون مقالي
أورثتني الذنوب دار هموم لست أبقى لها ولا تبقى لي
يا عظيم الجلال مالي عذر بل حقيق أنا بنار السفالي
غير أن الرجاء فيك مكنين فارحم العبد يا جميل الفعال
وتفضل على عبد مسيء ليس يرجو سواك يا ذا الجلال

إذا الورود خلت من طيب نفحتها

إذا الورود خلت من طيب نفحتها فلا تزاحم بها في الأرض بستانا
وإذا الوجوه خلت من نور سجدتها لم تستحق غداة الموت أكفانا
وإذا القلوب خلت من ذكر خالقها فهي الصخور التي تحتل أبدانا
وإذا المرء خلا من علم ومعرفة ظلمت نفسك لو تدعوه إنسانا